

الرياض وأبوظبي تبحثان عن يوم الصفـر لأغراض دفاعية وهجومية

إسلام الراجحي

سعت شركة سعودية متصلة بأخرى إماراتية، للحصول على معلومات هجمات حول ما يسمى "يوم الصفـر"، وهو اسم رمزي يطلق على ثغرات يتم اكتشافها من قبل المخترقين، ولم يتم إصلاحها بعد من قبل المطورين. وكشف المحرر التقني "جوزيف كوكس"، إن شركة سعودية حاولت التواصل معه، طنا منها أنه خبير تقني يملك معلومات عن "يوم الصفـر"، وذلك لأغراض هجومية ودفاعية.

ويسابق المخترقون الزمن لاستغلال ثغرات "يوم الصفـر"، سواء بعمل برامج اختراق تستهدفها أو بيع هذه الثغرات لجهات أخرى خاصة أو حكومية، قبل أن يكتشفها المصنعون، وهو ما دفعهم لتسميتها "يوم الصفـر".

وتزدهر في الوقت الحالي تجارة هذه الهجمات، حيث يوجد سماسرة وشركات، بل وحكومات، تسعى لشراء هذه الثغرات، ومنها (إسرائيل) التي عرضت حكومتها عبر سفارتها في برلين في رسالة إلكترونية استعدادها لشراء خدمات الشركات الأوروبية المتخصصة في الأمن السيبراني، والتي تملك معلومات عن هجمات "يوم الصفـر".

ودخلت السعودية هذا المجال عن طريق شركة "هوب" (Haboob) المتخصصة في الأمن السيبراني، كما يقول محرر موقع "مذربرد" (Motherboard) الأمريكي في مقال نشره الثلاثاء، حيث قصده شخص عرف نفسه بأنه يعمل في هذه الشركة، طنا منه أنه خبير تقني يملك معلومات عن هجمات "يوم الصفـر".

وأرسل شخص عرف عن نفسه بالحرف "أ"، رسالة من رقم سعودي لـ"كوكس"، يعرب فيها عن اهتمام مؤسسته (هوب) بشراء "أيام الصفـر"، وبناء علاقات مع مختصين في هذا المجال.

ووصف الشخص شركته بأنها "رائدة في مجال الأمن السيبراني، التي توفر الحلول الأمنية لعدة قطاعات". وعندما سأله المحرر عن الأغراض التي يريد استخدام هذه المعلومات من أجلها، أجابه "أ" بأنها لأغراض "دفاعية وهجومية".

ويقول "كوكس"، إنه يعتقد أن ممثل الشركة السعودية "أ"، التقط تغريدة له خلال حضوره مؤتمرا لأمن المعلومات في برلين يدور حول هجمات "يوم الصفـر".

وعرض "كوكس"، في التغريدة معرفته بهجمات "يوم الصفرة"، واستعداده لبيع هذه المعلومات، وأرفق التغريدة برقم هاتفه كمرجة.

ويبدو أن "أ" التقط الطعم، وحصل على رقم "كوكس"، دون أن يلاحظ في ملف التعريف على تويتر أنه صحفي يعمل في موقع "مذربورد" الإلكتروني.

ويضيف "كوكس"، أنه سأل خبيرين في مجال الأمن السيبراني في المنطقة، وأخبراه أن شركة "هوب" متصلة بشركة "داركماتر" (DarkMatter) الإماراتية المتخصصة في الأمن السيبراني.

وكانت "داركماتر"، موضوعا نشطا للكثير من التقارير الاستقصائية مؤخرا لوكالات ومواقع مثل "إنترسبت" و"رويترز" و"فورين بوليسي"، حيث سلطت الضوء على أنشطة الشركة في مجال التجسس والاختراق.

وحسب "كوكس"، لم ترد شركتا "هوب" أو "داركماتر" على طلبات موقع "مذربورد" بالتعليق على هذه الحادثة.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات